



الترباط الدلالي بين الكبر والألفاظ الدالة عليه في تاج العروس للزبيدي



الترباط الدلالي بين الكبر والألفاظ الدالة عليه في تاج العروس للزبيدي

م.د. دعد يونس حسين

جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : daad.younis70@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الكبر، الحقل، ألفاظ، معجم.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، دعد يونس، الترباط الدلالي بين الكبر والألفاظ الدالة عليه في تاج العروس للزبيدي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢١، المجلد: ١١، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ



Semantic correlation between arrogance and the words indicated in the bride is crown of Zabaidi

Dr. DAAD YOUNUNS HUSSEIN
University of Al Mosul \ College of Education for human
science\Arabic department



Keywords : Indication, caper, field, vocabulary, lexicon.

How To Cite This Article

HUSSEIN, DAAD YOUNUNS, Semantic correlation between arrogance and the words indicated in the bride is crown of Zabaidi, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021, Volume:11, Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Semantic field is one of the main important theories in the modern linguistics studies> it deals with the study of words by collecting them in the semantic fields . The context makes this theory significant so we can understand the meaning of the word from its relations with other words inside the field. In this study we choose Taj Alaroods dictionary by Al-zabaide (1205) as a model to study the vocabularies that deal with the meaning of (proud) which has so many synonymies and we were accurate to choose the semantic fields that contain each collection of these vocabularies after being searched in the most of Arabic dictionaries.

Hence we focused on the semantic correlations between yhe meaning of proud (when one admire of himself) and the vocabularies that Al-zabaidi give them relating to the same meaning.



المخلص

تعد نظرية الحقول الدلالية من أخصب أبواب علم الدلالة في الدراسات اللغوية الحديثة ، فهي تعنى بدراسة الكلمات من خلال تجميعها في حقول دلالية ، وأهم ما يميز هذه النظرية هو ضرورة مراعاة السياق الذي ترد فيه الكلمة ، والكلمات المكونة للحقل الدلالي ترتبط بموضوع معين وتعبر عنه ، فنفهم معنى الكلمة من علاقتها مع الكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي ، وقد اخترنا معجم تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ميداناً لدراسة الألفاظ الدالة على الكبر ؛ وذلك لكثرة الألفاظ الدالة عليه فيه ، وقد توخينا الدقة في اختيار الحقول الدلالية التي تتدرج تحتها كل مجموعة من تلك الألفاظ بعد التأمل فيها وعرضها على كثير من المعاجم العربية ، وقام عملنا بعد ذلك على التماس الترابط الدلالي بين معنى الكبر المتمثل بالحالة التي يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه وأنه يرى نفسه أكبر من غيره والألفاظ التي صرح الزبيدي بدلالاتها على الكبر .

المقدمة

يعد معجم تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدي من أضخم المعاجم اللغوية بل هو آخر المد اللغوي الذي ختم به عهد المعجمات المطولة ، وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ، ولم يقتصر فيه الزبيدي على الشرح فحسب بل استدرك عليه مصوباً لمواده ، وموثقاً لما أهمل فيه ، ومبيناً ما فيه من نقص أو إغفال ، وقد اعتمد فيه الزبيدي على من سبقه مثل جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١هـ) ، ومجمل اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) والصحاح للجوهري (ت ٣٩٣هـ) وتهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) ، فأصبح بذلك دائرة معارف وجامعة للتراث العربي وليس معجماً لغوياً فحسب ، وقد وقع اختيارنا على دراسة الألفاظ التي صرح الزبيدي بدلالاتها على الكبر ؛ وذلك لكثرتها عنده ، فقد بلغت اثنين وسبعين لفظاً ، والتمسنا الترابط الدلالي الذي يلمح بين معنى الكبر المتمثل بالحالة التي يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه وأنه يرى نفسه أكبر من غيره وتلك الألفاظ التي صرح الزبيدي بدلالاتها على الكبر .

واقترضت طبيعة البحث أن ينتظم في خمسة حقول دلالية ؛ فكل مجموعة من الألفاظ اشتركت بمعنى مثل الحقل الدلالي الذي ترجع إليه تلك الألفاظ ، فتمثل الحقل الأول بالهيئة ، في حين تمثل الثاني بالتفاخر والتعاضم ، وتمثل الثالث بضرب من المشي ، والرابع بالستر





والتغطية ، وتمثل الأخير بإشارة العين ، وكان ترتيب الحقول الدلالية بناءً على كثرة ورود الألفاظ التي تندرج تحتها ، أما إيراد ألفاظ كل حقل من تلك الحقول الخمسة فقد اعتمدنا فيه على الترتيب الألفبائي ، وقد اخترنا لكل حقل دلالي لفظين في التحليل بوصفهما أنموذجين للحقل ، وقد يختلف اختيار الحقل الدلالي من باحث لآخر ؛ نظراً لتباين الآراء ، وهذا من جماليات الدلالة وإيحاءاتها ، غير أننا بذلنا قصارى جهدنا في التأمل والنظر للوصول إلى المعاني والدلالات التي ترجع الألفاظ الدالة على الكبر إليها.

الحقل الأول

الهيئة

وردت ألفاظ عدة تدل على الكبر ترجع إلى الهيئة ، وتتمثل هذه الألفاظ بما يأتي : (خَنْب ، الصَّعْر ، الصَّبَع والمصبعة ، زام ، النَّعْرَة ، الضُّمخر ، طاط ، مُطْرَحِم ، تائه ، السَّمْعَد ، فَدَاد ، الجَعْظري ، القَتير ، الرُّوْنزى ، الناحط ، النَّفَّاش ، القَعَّاط ، الجَخيف ، الفَخْمِيَّة ، السَّمِيهَى ، المَطَّاح ، المَطْهَم ، المُخْرَنْشَم ، الرُّوش) ، واخترنا منها لفظي النَّفَّاش والمَطَّاح .

- النَّفَّاش :

ورد في تاج العروس : " والنفاش : المتكبر " (١) ، والنفش يدل على انتشار وذلك كنفش الصوف بعد طرده حتى يتنفش ، ومنه نفش الطائر لجناحيه ، وإذا ترددت الإبل وانتشرت بلا راعٍ يقال لها : نفشت (٢) ، ولا يكون ذلك النفش للإبل إلا بالليل (٣) .

والنفش : تشعيت الشيء بأصابعك حتى ينتشر ، ومنه نفش الصوف وهو مدك الصوف حتى ينتفش بعضه على بعض ، وكل شيء تراه منتبها رخو الجوف فهو منتفش ، وأرنبة منتفشة؛ أي : منبسطة على الوجه (٤) ، ويطلق النبر على ارتفاع الشيء عن الأرض ومن ذلك اشتق المنبر (٥) ، والنفش والنفيش : المتاع المتفرق في وعاء ، وأمة منتفشة الشعر ؛ أي : شعثناء ، وتنفش الطائر وانفش : إذا رأيتَه قد نفض ريشه كأنه يخاف أو يردد ، والنَّفَش : الرياء ، ومنه قولهم : إن لم يكن شحم فنفس (٦) ، كأن هذا القول يحكي هيئة الذي أصابته حالة من العُجب والكبر فهو منتفخ منتبر ، فإن لم يكن من سمنة فهو من الكبر والتكبر المذموم .

يمكن القول : إن النفس حالة تصيب الأشياء فتجعلها بهيئة غير هيئتها الطبيعية كانتفاش ريش الطير ، والمرأة الشعثناء ، وكذلك المتاع المتفرق في الإناء ، وتفرق الإبل بالليل من غير راعٍ ، وغيرها من الحالات التي توحى بالتفرق والارتفاع المضطرب ، ومن هنا يمكننا إيجاد الترابط الدلالي بين النفاش المتكبر والكبر ؛ حيث إن النفاش كأنه يخرج من الهيئة التي

يجب أن يكون عليها من التواضع وعدم التعالي على الآخرين فيكون في حالة عارضة ليست أصلية كالخلفة فيه فيبدو منتقشا على غيره كالطائر الذي ينفش ريشه استعراضاً لهيئته .

-المطّاخ :

ورد في تاج العروس : "المطّاخ ككتّان : الأحمق والمتكبر والفاحش البذيء" (٧) ومطخ عرضه مثل : لَطَخَهُ ، ومطخ : لعق (٨) بمعنى : مطخ عرضه يَمْطِخُهُ : إذا دنسه ، والمطخ : اللعق ، وعن أمثال العرب : أحمق ممن يَمْطِخُ الماء ؛ بمعنى : لا يشربه ولكن يلعقه من حمقه ، والمطخ واللطخ : ما يبقى في الحوض أو الغدير من الماء والدعاميص لا يُفَدَّرُ على شربه (٩) . والمطخ : هو الباطل (١٠) ، وقيل للرجل الكذاب : مِطْخٌ مِطْخٌ ؛ أي : قولك باطل (١١) فالمطاخ : الرجل المتكبر والقاحش البذيء الذي يلوث سمعته ويدنسها بأفعاله المتعالية على الآخرين وأقواله الباطلة كما يَمْطِخُ الأحمق الماء عندما لا يحسن شربه فيلغقه وذلك لحمقه وضعف عقله ، كذلك المتكبر الذي يَمْطِخُ عرضه ويمطخه بتكبره قولاً وفعلاً فيكون ذلك نتيجة لفعله وقوله فيدنس بذلك سمعته .

الحقل الثاني

التفاخر والتعظيم

وردت ألفاظ عدة دالة على الكبر ترجع إلى معنى التفاخر والتعظيم ، وتتمثل هذه الألفاظ بما يأتي : (جَمَخَ ، فَخَرَ ، الوَبَهُ ، العُجْبُ ، الفَرَعْنَةُ ، النابِخَةُ ، البِلْخُ ، الخَنْزَجَةُ ، عَظُمَ ، الفَجَزُ ، بَطَرَ ، الأبيّة ، الطاغية ، التّعزُّزُ ، العِزْهُوَةُ ، عَمَطَ ، النَّخْوَةُ ، العَبِيَّةُ ، نَفَّاجَ ، الجبار ، شَمَّخَرَ ، عُنْجَهِي ، التيار ، التمهجر ، البغي ، البُرْدَسُ ، الخَجْفُ ، البَهْلَاقَةُ ، سبه ، المستهكم ، الأُبْهَةُ ، الذَّيْخُ ، النَّفْخُ ، العَيْدَةُ) ، واخترنا منها البِلْخُ والناِبِخَةُ .

-البِلْخُ :

ورد في تاج العروس : " البِلْخُ ، بالكسر : المتكبر في نفسه" (١٢) ، والبِلْخُ مصدر الأبلخ: وهو العظيم في نفسه ، الجريء على ما أتى من الفجور ، والبِلْخَاءُ : التي دخلها الزهو من كرمها (١٣) ، وقد أرجع ابن فارس جذر (ب ل خ) إلى أصل واحد هو التكبر (١٤) ، ويقال : رجل أبلخ ، وتبْلَخَ الرجل : إذا تكبر (١٥) ، وبِلْخَ الرجل بِلْخاً : تكبر ، وقيل : حمق ، وقيل : احتال (١٦) ، والبِلْخُ : المختال ، والأبْلَخُ : المُتَهَنِّكُ (١٧) .



الترباط الدلالي بين الكبر والألفاظ الدالة عليه في تاج العروس للزبيدي

يمكن إرجاع لفظ البلخ إلى حقل التفاخر والتعظيم ؛ لأن أصل البلخ التكبر ، والبلخ : هو المتكبر في نفسه وهو الأحقق كذلك ؛ لأن بلخ بمعنى حمق ؛ وذلك لخفة في عقله وقصور في تفكيره ؛ حيث لا يتكبر على الناس إلا من كان ضعيف العقل ولا يدرك حقيقة نفسه وإلا لما تكبر ، وكذلك بلخ بمعنى احتال ، ولا يحتال إلا من يجد في نفسه العجب والعظمة فيحتال على الآخرين ويظنها منقبة له ، والبلخ : المختال المعجب بنفسه ، وكلها تعود إلى الكبر وهي حالة يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه وأن يرى نفسه أكبر من غيره .

-الناخبة :

ورد في تاج العروس : " والناخبة : المتكلم والمتكبر ، ورجل ناخبة : جبار " (١٨) ، وجذر (ن ب خ) أصل له دلالة على عظم وتعظم ، ويطلق النبخ في الأصل على ما نفخ من اليد فخرج شبه قرح ممتلئ ماءً ، ويطلق لفظ الناخبة على المتعظم في نفسه (١٩) ، والنبخ : هو البثرة إذا امتلأت ماء وعظمت (٢٠) ، قال زهير (٢١) :

تَحَطَّم عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ وَعَنْ حَدَقٍ كَالنَّبْخِ لَمْ يَنْفَتِّقِ

وعجين أنبخان وأنبخاني : مختمر منتفخ ، وقيل : هو الفاسد الحامض ، والنبخ : الجذري وكل ما ينتفط ويمتلئ ماء (٢٢) ، ويقال للرجل إذا كان متجبراً أو متعظماً : إنه ناخبة من النوابخ (٢٣) ، قال ساعدة الهذلي (٢٤) :

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلاكِ نَابِخَةً مِّنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرُّزْمِ

ويرجع النبخ إلى حقل التفاخر والتعظيم ؛ إذ إنه في أصله يدل على عظم وتعظم ، ومنه كل ما ينتفط ويمتلئ ماء فهو نبخ ، والبثرة الممتلئة قيحا بمعنى إذا انتفخ الشيء بما يزيد عن وضعه الطبيعي إلى الحد الذي يفسده فهو نبخ ، ومنه اختمار العجين وانتفاخه إلى أن يصبح حامضاً فاسداً ، ومن ذلك نلمح الترباط الدلالي بين النبخ الكبر ؛ حيث إن المتكبر يجد في نفسه العظم وينزلها أكبر من حجمها إلى الحد الذي يجعله يطغى ويخرج عن السلوك السوي للإنسان من خلال تكبره وتجبره على الآخرين ، وإنه يرى في نفسه العظمة والتفاخر بما هو لا يملكه ، ولا يأتي ذلك السلوك المتكبر إلا نتيجة لما يراه في نفسه من عجب وتعظم لا أساس له .

الحقل الثالث

ضرب من المشي

وردت سبعة ألفاظ تدل على الكبر ترجع إلى ضرب من المشي وهي : (الغطرسة ، سامد ، البخترة ، الجواظ ، الخال ، المشمعل ، الترابي) ، واخترنا الجواظ والترابي .



- الجواز :

ورد في تاج العروس : " الجواز بمعنى : المتكبر الجافي ، وجاز يجوظ جوظاً وجوظاناً ؛ أي : اختال في مشيته ، وجوّظ الرجل تجويظاً أي : سعى " (٢٥) ، ورجل جياظ : سمين سمج المشية ، الضجر والقليل الصبر ، الكثير اللحم ، المختال في مشيته (٢٦) ، وقد سُميت الخيل خيلاً لاختيالها؛ أي : إعجابها بنفسها مرحاً ، ومن ذلك يقال : اختال الرجل ، ويقال : به خيلاء ؛ أي: كبر وإعجاب (٢٧) ، وبغى في مشيته بغياً : اختال وأسرع ، فالبغي في عدو الفرس اختيال ومرح (٢٨) ، والجواز هو وصف لمشية المتكبر ؛ لما فيها من اختيال ومرح وإعجاب المتكبر بنفسه، وهو بهذا الوصف يمكننا أن نلمح الترباط الدلالي بين الجواز والكبر وهو نعت قبيح لا خير فيه؛ لما يوحيه من الإعجاب بالنفس ، فلا يظهر ذلك في كلامه فحسب وإنما في هيئة مشيته التي توحى بالتكبر والعجب ، وهما صفتان تمقتهما الفطرة السليمة فضلاً عن مقتهما من لدن قيم الإسلام ومبادئه .

- التزاي :

ورد في تاج العروس عن التزاي بأنها : " مشية فيها تمدد وبطء ، والتزاي : التكبر " (٢٩) . ويقال : " لقيت منه الأزاي : إذا لقيت منه شراً " (٣٠) ، قال رؤبة (٣١) :

إِذَا تَزَايَ مِشِيَةَ أَرَايَا

فالتزاي وصف لضرب من الشيء فيه بطء وتمدد ، ولا يخفى ما في مشية المرء إذا اقترنت ببطء وتمدد من تجسيد للكبر ، فهي صورة من صور الكبر ، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن مشي المرء مرحاً بقوله : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ (الإسراء : ٣٧) ، فقد جاء في تفسير هذه الآية " أن المشي إنما يتم بالارتفاع والانخفاض فكأنه قيل: إِنَّكَ حَالَ الانخفاض لَا تَقْدِرُ عَلَى خَرْقِ الْأَرْضِ وَتَقْبِهَا، وَحَالَ الارتفاع لَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ " (٣٢) ، ويبدو - والله تعالى أعلم - أن ذلك الارتفاع والانخفاض يكون أكثر جلاءً إذا كان المشي ببطء وتمدد .

وإذا نظرنا إلى ما ذكره ابن فارس في مجمله بقوله : " لقيت منه الأزاي : إذا لقيت منه شراً " (٣٣) فالترباط الدلالي جليٌّ عندئذٍ ؛ فالتكبر إنما هو وجه من وجوه الشر ، ولا يأتي بخير قط .

الحقل الرابع

الستر والتغطية

وردت أربعة ألفاظ دالة على الكبر ترجع إلى الستر والتغطية ، وتتمثل هذه الألفاظ بما يأتي: (العمية ، البأو ، لهوق ، الرهق) ، واخترنا منها لفظي : لهوق ، الرهق .



-لهوق :

ورد في تاج العروس : " رجل لهوق كجَرَوْل : مُطْرَمَذ مَلَقَ فَيَاش متكبر ، بيدي غير ما في طبيعته ، ويتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم" (٣٤)، ورجل لهوق ويتلهوق ؛ أي : يظهر من سخائه ويفتخر بغير ما عليه سجيته (٣٥) ، والتلهوق : التملق ، وفيه لهوقة ؛ أي : ملق وطرمذة ، فالمتلهوق : المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس (٣٦) ، والتلهوق : لطف المداراة والحيلة بالقول وغيره حتى تبلغ الحاجة ، ومنه قول أبي تمام (٣٧) :

ما مُقَرَّبٌ يَخْتَالُ فِي أَشْطَانِهِ مَلَأْنُ مِنْ صَلَفٍ بِهِ وَتَلْهُوقُ

فالتلهوق مثل التملق وكذلك لطف المداراة كلاهما من التصنع والتحسن بما ليس في الإنسان سجية (٣٨) .

ويرجع (لهوق) إلى حقل التغطية والستر من حيث إنه في أصل وضعه هو أن بيدي المتلهوق غير ما في طبيعته ويفتخر بما ليس لديه وأن يظهر شيئاً باطنه على خلافه ، فمن هنا تأتي التغطية على شيء وإظهار شيء آخر ، وأما الترباط الدلالي بين اللهوق والمتكبر فيبدو جليا من حيث إن المتكبر يرى في نفسه شيئاً أكبر من غيره على عكس حقيقته فيفتخر ويتكبر بما ليس لديه ، ويأتي هذا من الإعجاب بالنفس الزائف ودافعه الكبر الذي يقود صاحبه إلى التكبر على الآخرين .

-الرهق :

ورد في تاج العروس : " والرَّهَقُ، محرَّكةٌ : التهمة والإثم [...] والعظمة والكبر" (٣٩) .
ولجذر (ر ه ق) أصلان عند ابن فارس أحدهما : غشيان الشيء الشيء (٤٠) ، والرهق : جهل في الإنسان وخفة في عقله ، والرهق : غشيان الشيء المكروه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ﴾ (يونس : ٢٦) ؛ أي : يغشاها ، والمُرَهَّقُ : المتهم في دينه ، والمرهق : المحمول عليه في الأمر ما لا يطيق ، وبه رهق شديد : وهي العظمة والفساد (٤١) ، والرهق : عجلة في كذب وعيب ، والرهق : الظلم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فلا يخاف بخسا ولا رهقا ﴾ (الجن : ١٣) (٤٢) .

ويرجع الرهق إلى حقل التغطية والستر من حيث إن أصلها هو غشيان الشيء الشيء فضلا عن معنى الكذب الذي هو غمط الحقيقة وطمسها ، وكذلك من معانيها الظلم وهو إنزال الشيء في غير منزله ، وكذلك تكلف الأمر ما لا يطيق ، وكل تلك المعاني تتطوي تحت مظلة الستر والتغطية ، وأما الترباط الدلالي بين الرهق والكبر فيبدو في أصل معنى : رهقه ؛ أي : غشية ما يكره ، والرهق كذلك جهل في الإنسان وخفة في عقله ، وما الكبر إلا لجهل صاحبه



بحقيقة نفسه وقلة في عقله تدفعه إلى الكبر والتكبر ، فضلاً عن معنى الكذب في الرهق والعجلة في عيب ، والفساد والهلاك والعظمة ، كل تلك المعاني تدور في فلك الكبر والتكبر .

الحقل الخامس

إشارة العين

وردت لفظتان تدلان على الكبر ترجعان إلى إشارة العين هما : (الشَّوْس ، الطَّمَّاح) .

-الشَّوْس :

ورد في تاج العروس أن الشَّوْس محرّكة : " النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً " (٤٣) ، وهو النظر بأحد شقي العين تغيظاً نظر الغضبان (٤٤) ؛ أي : ينظر بإحدى عينيه وبميل وجهه في شق التي ينظر بها ، ويكون ذلك خلقة ، ويكون من الكبر والتهيه والغضب (٤٥) ، وقيل : هو تصغير العينين وضم الأجنان (٤٦) ، وقيل : هو رفع الرأس تكبراً ، ويتشاور في نظره : إذا نظر نظرة ذي نخوة وكبر ، والتشاور : أن يقلب نظره إلى السماء بإحدى عينيه (٤٧) ، والأشوس : الجريء على القتال ويكون الشوس في سوء الخلق أيضاً والرافع رأسه تكبراً (٤٨) .

ويرجع الشوس إلى حقل إشارة العين للدلالة على الكبر ، ويمكننا أن نلمح الرابط الدلالي بين الإشارة بالعين والكبر من نواحٍ عدة ؛ أولاً : نظرة الحاقد الغضبان ولا يخفى ما فيها من دلالات على الكبر التي تدعو إلى النفور والاشمئزاز ، وكذلك رفع النظر الذي يؤدي إلى رفع الرأس - غالباً - تكبراً وترفعاً مقبباً يوحي بالكبر والاستعلاء ، وثمة حركة ثالثة بالعين توحى بالكبر وهي تصغير العينين وضم الأجنان كأن المتكبر لا يريد رؤية من يتكبر عليه فيوحي له بهذه الحركة المنفرة السيئة ، إذ إن أصل الكبر حالة يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه ، وأنه يرى نفسه أكبر من غيره ، فكانت صورة العين وإشارتها نعم الدليل على صفة الكبر عند المتكبر .

-الطَّمَّاح :

ورد في تاج العروس : " طمح ببصره يطمح طمحا : شَخَصَ ، وأطمح فلان بصره : رفعه ، وكل مرتفع مفرط في تكبر : طامح ، وطمح في الطلب : أبعد " (٤٩) .

وطمح الرجل بعينه يطمح طمحا : إذا شخَصَ بها متكبراً ، وطمح الفرس طمحا وطموحاً : إذا شخَصَ بعينه وركب رأسه في عدوه رافعاً رأسه فهو طامح الطرف أو البصر وطموحه ؛ أي : مرتفعه (٥٠) ، والطماح مثل الجماح ، وقد طمحت المرأة تطمح طمحا وهي طامح : نشزت ببعليها (٥١) .



تبين مما سبق الاستعلاء في مد البصر ورفعته إلى درجة الجموح ؛ أي : الخروج عن الحد الطبيعي والنظرة المعتدلة إلى الأشياء والأشخاص حتى تجدها توحى بالتكبر والاستعلاء على الآخرين بغير وجه حق ، وهذا هو الرابط بين الطماح والكبر الذي هو في كونه أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره وأعلى ؛ لإعجابه بها فهي حالة يتخصص بها المتصف بالكبر .

الخاتمة

-تتوعدت الألفاظ الدالة على الكبر بين ثلاثي الأصل ورباعي الأصل ، وكان النصيب الأكبر من الألفاظ عائداً إلى ثلاثي الأصل ؛ فقد بلغ عددها (٥٤) لفظاً من مجموع الألفاظ الدالة على الكبر البالغة (٧٢) لفظاً ، وقد حاكى هذه الزيادة في عدد الألفاظ ثلاثية الأصل على ما كان رباعي الأصل في عموم البحث زيادةً ما كان ثلاثي الأصل على ربايعه في كل حقل من الحقول الدلالية أيضاً ؛ فعدد الألفاظ ثلاثية الأصل في حقل الهيئة (١٨) لفظاً ، في حين عدد الألفاظ رباعية الأصل فيه (٧) ألفاظ ، وعدد الألفاظ ثلاثية الأصل في حقل التفاخر والتعظيم (٢٦) لفظاً ، وكان عدد الألفاظ رباعية الأصل فيه (٨) ألفاظ ، وعدد الألفاظ ثلاثية الأصل في حقل ضرب من المشي (٤) ألفاظ ، في حين عدد الألفاظ رباعية الأصل فيه (٣) ألفاظ ، وعدد الألفاظ ثلاثية الأصل في حقل الستر والتغطية (٤) ألفاظ ، ولم يرد أي لفظ رباعي الأصل فيه ، وورد لفظان ثلاثيا الأصل في حقل إشارة العين ، ولم يرد أي لفظ رباعي الأصل فيه .

-تتوعدت الحقول الدلالية التي ترجع إليها الألفاظ الدالة على الكبر بين المعنى الحسي والمعنوي؛ فالحقول الدلالية التي ترجع إلى المعنى الحسي تمثلت بالهيئة ، وضرب من المشي، وإشارة العين ، في حين تمثل الحقل الدلالي الذي يرجع إلى المعنى المعنوي بالتفاخر والتعظيم ، أما حقل الستر والتغطية فيشترك بين الحسي والمعنوي .

-رجوع عدد من الألفاظ الدالة على الكبر إلى حقلين دلاليين ؛ فمما يرجع إلى حقل الهيئة وحقل التفاخر والتعظيم النابضة ، ومما يرجع إلى حقل الهيئة وإشارة العين الشؤس والطماح ، ومما يرجع إلى الهيئة وضرب من المشي الجواظ والتزاي .

الهوامش

- (١) مادة (نفس) : ٤٢٣/١٧ .
- (٢) ينظر : مقاييس اللغة مادة (نفس) : ٤٦١/٥ .
- (٣) ينظر : الصحاح مادة (نفس) : ١٠٢٢/٣ ، وتاج العروس مادة (نفس) : ٤٢٢/١٧ .
- (٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم مادة (نفس) : ٧٧/٨ ، والقاموس المحيط مادة (نفس) : ٦١٨/١ .
- (٥) ينظر : جوهرة اللغة مادة (نبر) : ٣٢٩/١ .
- (٦) ينظر : تهذيب اللغة مادة (نفس) : ٢٥٨/١١ ، وتاج العروس مادة (نفس) : ٢٢٣/١٧ .
- (٧) مادة (مطخ) : ٣٤٦/٧ .



- (^٨) ينظر : مقاييس اللغة مادة (مطخ) : ٣٣٢/٥ ، ولسان العرب مادة (مطخ) : ٥٦/٣ .
 (^٩) ينظر : تهذيب اللغة مادة (مطخ) : ١١٧/٧ ، وتاج العروس مادة (مطخ) : ٣٤٦/٧ .
 (^{١٠}) ينظر : العين مادة (مطخ) : ٢٢٦/٤ .
 (^{١١}) ينظر : تهذيب اللغة مادة (مطخ) : ١١٧/٧ ، والقاموس المحيط مادة (مطخ) : ٢٦٠/١ .
 (^{١٢}) مادة (بلخ) : ٢٣٦/٧ .
 (^{١٣}) ينظر : العين مادة (بلخ) : ٢٧١/٤ ، وتهذيب اللغة مادة (بلخ) : ١٨٠/٧ ، ولسان العرب مادة (بلخ) : ٩/٣ .
 (^{١٤}) ينظر : مقاييس اللغة مادة (بلخ) : ٢٩٨/١ .
 (^{١٥}) ينظر : مجمل اللغة مادة (بلخ) : ١٣٤ ، والقاموس المحيط مادة (بلخ) : ٢٤٩/١ .
 (^{١٦}) ينظر : الأفعال مادة (بلخ) : ٨٩/١ .
 (^{١٧}) ينظر : المخصص مادة (بلخ) : ٣٩٨/٣ .
 (^{١٨}) مادة (نبخ) : ٣٥٠/٧ .
 (^{١٩}) ينظر : مقاييس اللغة مادة (نبخ) : ٣٧٩/٥ .
 (^{٢٠}) ينظر : المخصص مادة (نبخ) : ٣٩٩/٣ .
 (^{٢١}) ديوانه : ٧١ .
 (^{٢٢}) ينظر : العين مادة (نبخ) : ٢٨٠/٤ ، ولسان العرب مادة (نبخ) : ٥٨/٣ .
 (^{٢٣}) ينظر : الصحاح مادة (نبخ) : ٤٣٢/١ .
 (^{٢٤}) ديوان الهذليين : ٢٠٢ / ١ .
 (^{٢٥}) مادة (جوظ) : ٢١٤/٢٠ .
 (^{٢٦}) ينظر : تهذيب اللغة مادة (جوظ) : ١١٣/١١ ، والصحاح مادة (جوظ) : ١١٧١/٣ .
 (^{٢٧}) ينظر : المصباح المنير مادة (خيل) : ١٨٦/١ .
 (^{٢٨}) ينظر : تاج العروس مادة (بغى) : ١٨٦/٣٧ .
 (^{٢٩}) مادة (زبي) : ٢١٠/٣٨ .
 (^{٣٠}) مجمل اللغة مادة (زبي) : ٤٤٨ .
 (^{٣١}) ديوانه : ١٥٧/١ .
 (^{٣٢}) التفسير الكبير : ٣٤٢/٢٠ .
 (^{٣٣}) مادة (زبي) : ٤٤٨ .
 (^{٣٤}) مادة (لهق) : ٣٦٧/٢٦ .
 (^{٣٥}) ينظر : العين مادة (لهق) : ٣٦٨/٣ ، وتهذيب اللغة مادة (لهق) : ٢٦١/٥ .
 (^{٣٦}) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم مادة (لهق) : ١٢٥/٤ ، والقاموس المحيط مادة (لهق) : ٩٢٢/١ .
 (^{٣٧}) ديوانه : ١٩٩ .
 (^{٣٨}) ينظر : لسان العرب مادة (لهق) : ٣٣٣/١٠ ، وتاج العروس مادة (لهق) : ٣٦٨/٢٦ .
 (^{٣٩}) مادة (رهق) : ٣٨٤/٢٥ .
 (^{٤٠}) ينظر : مقاييس اللغة مادة (رهق) : ٤٥١/٢ .
 (^{٤١}) ينظر : تهذيب اللغة مادة (رهق) : ٢٥٩/٥ ، والقاموس المحيط مادة (رهق) : ٧٨٩/١ .
 (^{٤٢}) ينظر مقاييس اللغة مادة (رهق) : ٤٥١/٢ ، ولسان العرب مادة (رهق) : ١٢٨/١٠ .
 (^{٤٣}) مادة (شوس) : ١٧٨/١٦ .
 (^{٤٤}) ينظر : جمهرة اللغة مادة (شوس) : ٣٣٧/١ ، ومجمل اللغة مادة (شوس) : ٥١٦ .
 (^{٤٥}) ينظر : تاج العروس مادة (شوس) : ١٧٨/١٦ .
 (^{٤٦}) ينظر : مجمل اللغة مادة (شوس) : ٥١٦ ، والقاموس المحيط مادة (شوس) : ٥٥٢ / ١ .
 (^{٤٧}) ينظر : لسان العرب مادة (شوس) : ١١٥/٦ .
 (^{٤٨}) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم مادة (شوس) : ١١٢/٨ .
 (^{٤٩}) مادة (طمح) : ٥٨٨/٦ .

(^{١٠}) ينظر : جمهرة اللغة مادة (طمح) : ٣٨٨/١ ، وتاج العروس مادة (طمح) : ٥٨٩/٦ .
(^{١١}) ينظر : تاج العروس مادة (طمح) : ٥٨٩/٦ .

المصادر والمراجع

- الأفعال : أبو القاسم علي بن جعفر السعدي الشهير بابن القطّاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ)، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، اعتنى به ووضع حواشيه : د. عبد المنعم خليل إبراهيم ، وأ. كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧ م .
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، الشهير بتفسير الرازي : فخر الدين محمد بن عمر التميمي البكري الرازي الشافعي (ت ٦٠٤ هـ) ، قدّم له : هاني الحاج ، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه : عماد زكي البارودي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- تهذيب اللغة : أبو بكر منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، حققه : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١ م .
- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، حققه : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧ م .
- ديوان أبي تمام حبيب بن حارث الطائي (ت ٢٣١ هـ) ، حققه : شاهين عطية ، المطبعة الأدبية ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٩ م .
- ديوان زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق.هـ) : شرحه وقدّم له : أ. علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٨٨ م .
- ديوان الهذليين : ترتيب وتعليق : محمد محمود الشنقيطي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة - مصر ، ١٩٦٥ م .
- شرح ديوان رؤية بن العجاج (ت ١٤٥ هـ) : حققه : د. ضاحي عبد الباقي محمد ، راجعه : د. محمد علي مكي ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة - مصر ، ط١ ، ٢٠١١ م .
- الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، بحواشي عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي (ت ٥٨٢ هـ) ، وكتاب الوشاح للتادلي أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي (ت ١٢٠٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط٤ ، ٢٠٠٥ م .
- العين: أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، حققه : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد ، بغداد - العراق ، ج٢-١٩٨١م، ج٣-١٩٨١م، ج٤-١٩٨٢م، ج٥-١٩٨٢م، ج٦-١٩٨٢م، ج٧-١٩٨٤م، ج٨-١٩٨٥م .
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، دار الجبل ، بيروت - لبنان ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة - مصر ، ١٩٥٢ م .
- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، حققه وعلّق عليه ووضع حواشيه : عامر أحمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
- متخير الألفاظ : أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، حققه : هلال ناجي ، مطبعة المعارف ، بغداد - العراق ، ط١ ، ١٩٧٠ م .
- مجل اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ، درسه وحققه: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٦ م .
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، حققه: د. عبد الحميد أحمد يوسف هندواوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، قدم له : د. خليل إبراهيم جفال ، اعتنى بتصحيحه : مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦ م .





-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أحمد بن محمد المغربي الفيومي ، (ت ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان ، (د.ت) .

-مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس، اعتنى به : د. محمد عوض مرعب ، وفاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١م.

Sources and references

- AL-Afa'al : Abu al-Qasim Ali bin Jaafar Saadi famous son of the Sicilian sector (d. 515 e) world of books, Beirut - Lebanon, i 1, 1983 .

-Taj AL-Aroos Min Jawaher AL-Qamoos : Mohammed Murtada bin Mohammed al-Husseini al-Zubaidi (d. 1205 e) took care of him and put footnotes: d. Abdul Moneim Khalil Ibrahim, and a. Karim Sayed Mohamed Mahmoud, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, 1st floor, 2007.

-AL-Tafseer AL-Kabeer aw Mafateeh AL-Ghaib famous for the interpretation of Razi: Fakhr al-Din Mohammed bin Omar al-Tamimi Bakri Razi Shafi'i (d. 604 AH), presented to him: Hani al-Haj, achieved and commented on and graduated his conversations: Imad Zaki Baroudi, Library compromise, Cairo, 2003.

-Tahtheeb AL-Lugha: Abu Bakr Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 e), Achieved: Mohammed Awad Merheb, House of revival of Arab heritage, Beirut - Lebanon, I 1, 2001.

-Jamharat AL-Lugha: Abu Bakr Mohammed bin Hassan bin Duraid Azdi (d. 321 e), achieved by: Ramzi Mounir Baalbaki, House of science for millions, Beirut - Lebanon, I 1, 1987.

-Dewan Abi Tammam Habeeb bin Harith AL-Tae(d. 231 e), achieved: Shahin Attia, literary printing press, Beirut - Lebanon, 1989.

- Dewan Zuhair bin Abi Sulma(d. 13 BC): Explained and submitted to him: a. Ali Hassan Faour, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, 1st floor, 1988.

- Dewan AL-Huthaleen : Arrangement and comment: Mohammed Mahmoud Shanqeeti, National House for Printing and Publishing, Cairo - Egypt, 1965.

-Shareh Dewan Ro'oba bin AL-Ajjaj (v 145 e): Realized: d. Dahi Abdul Baqi Mohammed, see: d. Mohamed Ali Makki, Arabic Language Complex, Cairo - Egypt, 1st floor, 2011 AD.

-AL-Sihah Taj AL-Lugha wa Sihah AL-Arabia Ismail bin Hammad al-Jawhary (d. 393 AH), footnotes of Abdullah bin Barri bin Abdul-Jabbar al-Maqdisi (d. 582 H) Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 4th floor, 2005.

-AL-Ain Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 e), achieved: d. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim al-Samarrai, publications of the Ministry of Culture and Information, Dar al-Rasheed, Baghdad - Iraq, c 2-1981 m, c3-1981 m, c4-1982 m, c5-1982 m, c6-1982 m, c7-1984, c8-1985.

-AL-Qamoos AL-muheet : Majd al-Din Muhammad ibn Yacoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, Mustafa Al-Babi and Sons Printing Press, Cairo - Egypt, 1952.



- Lisan AL-Arab : Jamal al-Din Mohammed bin Makram bin Manzoor (d. 711 e), achieved and commented on and put his footnotes: Amer Ahmed Haidar, reviewed: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, i 1, 2003.
- Mutakhir AL-Alfadh : Abu Hussein Ahmed bin Faris Al-Qazwini Razi (d. 395 e), achieved by: Hilal Naji, Al-Maaref Press, Baghdad - Iraq, i 1, 1970.
- Mujmal AL-Lugha : Abu Hussein Ahmed bin Faris Al-Qazwini Razi (d. 395 e), studied and achieved: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Foundation Message, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1986.
- AL-muhkam wa AL-muheet AL-A'adham : Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayed (d. 458 e), achieved: d. Abdel Hamid Ahmed Youssef Hendawi, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, 1st floor, 2000.
- AL-mukhasas : Abu Hassan Ali bin Ismail bin Sidh, presented to him: d. Khalil Ibrahim Jaffal, took care of its correction: Bureau of Investigation at the House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, i 1, 1996.
- AL-Misbah AL-muneer fi Ghareeb AL-Sharih AL-kabeer : Ahmed bin Mohammed al-Maghribi Fayoumi, (d. 770 e), Scientific Library, Beirut - Lebanon, (dt).
- Maqaees AL-Lugha : Abu Hussein Ahmed bin Faris, took care of: d. Mohammed Awad Merheb, and Fatima Mohammed Aslan, the revival of the Arab heritage, Beirut - Lebanon, i 1, 2001.

